

يَكْفُرُونَ فِينَا إِذَا مَا شِئْنَا فِي سَرَفٍ
وَإِنْ رَضِينَا فِيهِ حَقْدٌ وَنُكْرَانِ
يَحْكِينَنَا أَحْيَانًا بِالْفَاطِ نَهِيمُ بِهَا
فَنَحْسَبُ الْقَوْلَ إِظْهَارًا لَوْجَدَانِ
وَنَطْلُبُ الْوَصْلَ كَيْ نَحْطِيَ بِلَذَّتِهِ
فَلَمْ نَجِدْ غَيْرَ إِبْعَادٍ وَهَجْرَانِ
هَذِي هِيَ الْغَيْدُ إِنْ جَرَّبْتَ عَنْ كَثَبٍ^١
تَلَقَّ الَّذِي قُلْتُ فِي شَرْحِي وَتَبَيَّانِي
لَا أَظْلِمُ الْكُلَّ فِيهِنَّ مَنْ تُرْضَى سَجِيَّتُهَا^٢
جَمَالُهَا الْخُلُقُ فِي تَكْوِينِ رَحْمَانِ
يَا لَيْتَ أَنِّي مِنَ الْغَادَاتِ فِي كَنَفٍ^٣
يَرْضَيْنَ عَنِّي إِذَا مَا الْوَهْمُ أَغْوَانِي

١. كَثَبٌ: قُرْبٌ.

٢. سَجِيَّتُهَا: طَبِيعَتُهَا.

٣. كَنَفٌ: رِعَايَةٌ وَعِنَايَةٌ.